

The Effect of Classroom Student Interaction on the Development of Speaking Skills among Second-Grade Students of the Ma'had Programme at the Muslim Cendekia Institute

أثر تفاعل الطلاب داخل الصف على تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المستوى الثاني من قسم
المعهد بجامعة الراية

Hadid Ihsanulhikmah¹, Sayid Munadi Siddiq², Jajang Komaludin³

^{1,2,3} Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: 221101044@student.mc.ac.id¹; sayidmunadisiddiq@edu.mc.ac.id²;

jajangkomaludin@arraayah.ac.id³

Submission: 17-05-2026	Revised: 24-05-2026	Accepted: 20-06-2026	Published: 28-06-2026
------------------------	---------------------	----------------------	-----------------------

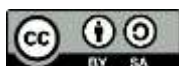
Abstract

This study is motivated by differences in the level of students' classroom interaction, which may influence their speaking skills. This study aims to determine the level of students' classroom interaction, the level of their speaking skills, and to examine the effect of classroom interaction on the development of speaking skills among second-level students of the Ma'had Programme at the Muslim Cendekia Institute in Sukabumi. The researcher employed a quantitative method, with data collected through a questionnaire distributed to 46 students. The data were analyzed using descriptive and inferential statistical techniques, including percentage calculations, validity testing, reliability testing, normality testing, and simple linear regression analysis. The results show that the level of classroom interaction is high, with an average score of 40.30 out of a maximum score of 50, or equivalent to 80.6 on a scale of 100, indicating a very good level of interaction. Meanwhile, the level of speaking skills is in the good category, with an average score of 38.91 out of 50, or equivalent to 77.82 on a scale of 100, indicating good speaking ability. Furthermore, classroom interaction has an effect on the development of speaking skills with a contribution of 23.7%. Therefore, it can be concluded that higher classroom interaction leads to better speaking skills.

Keywords: Ma'had, speaking skills, classroom, students interaction.

Abstrak

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh adanya perbedaan tingkat interaksi siswa di dalam kelas yang diduga dapat memengaruhi keterampilan berbicara mereka. Penelitian ini bertujuan untuk



mengetahui tingkat interaksi siswa di dalam kelas, tingkat keterampilan berbicara, serta pengaruh interaksi dalam kelas terhadap pengembangan keterampilan berbicara pada mahasiswa tingkat II Program Ma'had di Institut Muslim Cendekia Sukabumi. Peneliti menggunakan metode kuantitatif dengan pengumpulan data melalui angket yang dibagikan kepada 46 mahasiswa. Data dianalisis menggunakan teknik statistik deskriptif dan inferensial, seperti perhitungan persentase, uji validitas, uji reliabilitas, uji normalitas, serta analisis regresi linear sederhana. Hasil penelitian menunjukkan bahwa tingkat interaksi siswa di dalam kelas berada pada kategori tinggi, dengan rata-rata skor 40,30 dari skor maksimal 50, atau setara dengan 80,6 pada skala 100, yang menunjukkan tingkat interaksi yang sangat baik. Sementara itu, keterampilan berbicara berada pada kategori baik dengan rata-rata skor 38,91 dari 50, atau setara dengan 77,82 pada skala 100, yang menunjukkan kemampuan berbicara yang baik. Selain itu, interaksi siswa di dalam kelas berpengaruh terhadap pengembangan keterampilan berbicara dengan kontribusi sebesar 23,7%. Dengan demikian, dapat disimpulkan bahwa semakin tinggi interaksi siswa, semakin baik pula keterampilan berbicara mereka.

Kata kunci : *Ma'had, keterampilan berbicara, kelas, interaksi siswa.*

ملخص البحث

ينطلق هذا البحث من وجود تفاوت في مستوى تفاعل الطلاب داخل الصف، مما قد يؤثر في مهارة الكلام لديهم. ويهدف إلى معرفة مستوى التفاعل الصفّي، ومستوى مهارة الكلام، وأثر التفاعل داخل الصف في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المستوى الثاني من برنامج المعهد في معهد مسلم جندكيا بسوكابومي. استخدم الباحث المنهج الكمي، حيث جمعت البيانات من خلال استبانة وُزعت على ٤٦ طالبًا، وتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستنتاجية، مثل النسب المئوية واختبارات الصدق والثبات والطبيعية، إضافة إلى تحليل الانحدار الخطي البسيط. أظهرت النتائج أن مستوى تفاعل الطلاب داخل الصف مرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي ٤٠,٣٠ من أصل ٥٠ درجة، أي ما يعادل ٨٠,٦٪ على مقياس مئوي، مما يدل على مستوى تفاعل عالٍ جدًا بين الطلاب داخل الحصة. كما جاءت مهارة الكلام في المستوى الجيد، بمتوسط ٣٨,٩١ من ٥٠ درجة، أي ما يعادل ٧٧,٨٢٪ من ١٠٠، مما يشير إلى قدرة جيدة لدى الطلاب في التعبير الشفهي. كما تبين أن التفاعل الصفّي يؤثر في تنمية مهارة الكلام بنسبة ٢٣,٧٪. وبناءً على ذلك، يُستنتج أن زيادة تفاعل الطلاب داخل الصف تسهم في تحسين مهاراتهم في الكلام.

الكلمات المفتاحية: المعهد، مهارة الكلام، الصف، تفاعل الطلاب.

المقدمة

تُعدّ اللغة وسيلةً أساسيةً للتواصل الإنساني، وأداةً مهمّةً لاكتساب المعرفة ونقل الأفكار، لأن الإنسان يعتمد عليها في التعبير عن حاجاته ومشاعره وآرائه، وفي بناء العلاقات الاجتماعية وتنظيم شؤون الحياة اليومية (Kabshah 2021). تتجلى أهميّة اللغة في السياق الاجتماعي بوصفها الإطار الذي تُبنى داخله معاني التفاعل بين الناس، إذ لا يقتصر دورها على نقل المعلومات، بل يمتدّ إلى تشكيل الفهم المشترك بين أفراد المجتمع، وصناعة الثقة، وترسيخ الشعور بالانتماء (Umar 2022).

في سياق تعليم اللغة وتعلّمها، توجد أربع مهارات رئيسة ينبغي أن تكون محور اهتمام المعلّم، وهذه المهارات هي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة (Munā 2019). ومن بين هذه المهارات تُعدّ مهارة الكلام أهمّها، لأنها تعبّر عن القدرة العملية للإنسان على استخدام اللغة في المواقف اليومية، ولأنّ الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة (Ahmad، وآخرون ٢٠٢٢). فالطالب لا يُعدّ متقنًا للغة العربية ما لم يستطع أن يتحدث بها بوضوح وطلاقة، وأن يُنشئ تواصلًا شفهيًا سليمًا مع الآخرين (Aminah 2025).

رغم هذه الأهمية، تُعدّ مهارة الكلام من أكثر المهارات تحديًا في واقع تعليم العربية لغير الناطقين بها، لأن إنتاج اللغة شفهيًا يتطلب من المتعلّم استخدام المفردات المناسبة وربطها في جمل صحيحة، وضبط النطق ومخارج الحروف والتنغيم، إضافة إلى إعمال القواعد اللغوية (Kholiq، Noviani و Hasan 2023). كما تؤثر العوامل النفسية في أداء الطالب، مثل الخوف من الخطأ، والشعور بالحرج عند التحدث أمام الصف، مما يدفع بعضهم إلى الصمت أو الاكتفاء بالإجابات القصيرة (Garzita، Wulandari و Nasution 2025).

تظهر هذه الصعوبات في مهارة الكلام بوضوح داخل الصف الدراسي، حيث يمكن ملاحظة تفاوت مستوى الطلاب في القدرة على الكلام باللغة العربية أثناء الدرس، لأن الطالب الذي يشارك شفهيًا بشكل متكرر يقدّم دليلًا مباشرًا على قدرته على استعمال اللغة العربية في موقف تعليمي حقيقي. فالطالب النشيط في الإجابة عن أسئلة المعلم، والمشاركة في الحوار، وشرح رأيه أمام زملائه، يكون غالباً أكثر طلاقة وأوضح نطقاً وأقدر على اختيار المفردات وتركيب الجمل، مقارنةً بالطالب الذي يقلّ كلامه أو يكتفي بالاستماع. لذلك يُعدّ مستوى تفاعل الطلاب داخل الصف مقياساً مناسباً لتمييز الطلاب الأكثر مهارةً في الكلام عن غيرهم.

فالتفاعل داخل الصف، بما يتضمنه من مناقشات وحوارات وتبادل الآراء، يعتبر بمثابة نموذج مصغر للحياة الواقعية. ومن هنا، يعتمد نجاح العملية التعليمية إلى حد كبير على التفاعل بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب أنفسهم. هذا التفاعل قد يحدث بشكل طبيعي في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى يتطلب إجراء بعض التعديلات لتوفيره.

ولضمان فعالية التعلم، يجب أن يعتمد على التفاعل بين جميع أطراف العملية التعليمية، حيث أن المنهج وطريقة تدريس المعلم لهما تأثير كبير على أداء التلميذ (Da'misy 2017).

وفي سياق طلاب المعهد بجامعة الراية، يُلاحظ أن مستوى تفاعل الطلاب داخل الصف يختلف من طالب إلى آخر أثناء عملية التعلم. فهناك طلاب يُظهرون تفاعلاً واضحاً من خلال المشاركة في الإجابة عن الأسئلة، والمبادرة إلى طرح الاستفسارات، والانخراط في الحوار والمناقشات الصفية. في المقابل، يميل بعض الطلبة إلى قلة المشاركة، ويكتفون بالاستماع أو المتابعة دون إبداء رأي أو محاولة التحدث باللغة العربية. ويؤدي هذا التفاوت في مستوى تفاعل الطلاب داخل الصف إلى اختلاف القدرة على الكلام (Baraba 2026).

فهذه الملاحظة تقود إلى مشكلة بحثية مهمة، وهي أن تفاوت مهارة الكلام بين الطلاب قد يرتبط بدرجة تفاعلهم داخل الصف. وهذه الفرضية تحتاج إلى دليل علمي واضح يبين أن التفاعل الصفّي يؤثر في مهارة الكلام، ومدى تأثير التفاعل الصفّي في تنمية مهارة الكلام.

بناءً على ما سبق، يسعى هذا البحث إلى تقديم دليل كمي يوضح طبيعة هذا الأثر وحدوده، بما يساعد المعلم والإدارة الأكاديمية على تصميم ممارسات صفّية ترفع تفاعل الطلاب داخل الصف بطريقة منظمة، ومن ثم دعم تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. لذلك اختار الباحث هذا الموضوع لكونه مرتبطاً مباشرة بفعالية تعليم العربية في السياق الجامعي، ولما يتوقع أن يقدمه من نتائج قابلة للاستفادة في تحسين العملية التعليمية داخل الصف.

وقد اهتمت عدد من الدراسات السابقة بموضوع التفاعل الصفّي وعلاقته بعملية التعلم. فقد تناولت دراسة أحمد بصري (٢٠٢١) أنماط حديث المعلم في التفاعل الصفّي وأثرها في تعليم اللغة العربية، وأكدت أن أسلوب المعلم له دور مهم في تشكيل بيئة تفاعلية داخل الصف. كما بينت دراسة فطيمة وبوثابت (٢٠٢١) أن طرق التدريس مثل الحوار والمناقشة والتعلم التعاوني تسهم في رفع مستوى التفاعل الصفّي لدى الطلاب. وفي السياق نفسه، أشارت دراسة دعاس سمرة (٢٠٢٥) إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفاعل الصفّي والدافعية للتعلم، مما يدل على أهمية التفاعل في تحسين جودة التعلم. كما ركزت دراسة سبتي نور عزيزة (٢٠٢٤) على تنمية مهارة الكلام من خلال وسائل تعليمية، وأثبتت وجود أثر إيجابي في تحسين الأداء الشفهي لدى المتعلمين. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة أيو رحمة فطري (٢٠٢٥) أن استخدام الوسائل البصرية في التدريس يساهم في تطوير مهارة الكلام بشكل ملحوظ.

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات، إلا أنها ما زالت تركز غالباً على دور المعلم أو الوسائل التعليمية أو العلاقة العامة بين التفاعل والتحفيز، دون التعمق الكافي في تحليل أثر تفاعل الطلاب أنفسهم داخل الصف بوصفهم فاعلين

رئيسيين في العملية التعليمية، وخاصة في السياق الجامعي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. كما أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على مناهج وصفية أو تجريبية محدودة، ولم تقدم تحليلًا كميًا دقيقًا يوضح حجم تأثير التفاعل الصفّي بين الطلاب في تنمية مهارة الكلام بشكل مباشر. ومن هنا تظهر فجوة بحثية تتمثل في الحاجة إلى دراسة كمية تقيس هذا الأثر بصورة إحصائية واضحة في بيئة تعليمية جامعية عربية-إسلامية.

وانطلاقًا من هذه الفجوة العلمية، يهدف هذا البحث إلى تحليل أثر تفاعل الطلاب داخل الصف في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المستوى الثاني من قسم المعهد بجامعة الراية. ويعتمد البحث على المنهج الكمي من خلال استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، إضافة إلى الأساليب الإحصائية الوصفية والاستنتاجية لقياس مستوى التفاعل الصفّي ومستوى مهارة الكلام، ثم تحديد مقدار العلاقة والتأثير بينهما باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط. ويأتي هذا التوجه البحثي استجابة للحاجة إلى دراسات أكثر دقة تعتمد على البيانات الرقمية في فهم العلاقة بين المتغيرات التربوية.

وتتجلى أهمية هذا البحث من جانبين؛ جانب نظري يتمثل في الإسهام في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بتعليم اللغة العربية، وخاصة في مجال التفاعل الصفّي ومهارة الكلام، وجانب تطبيقي يتمثل في تقديم نتائج يمكن أن تفيد المعلمين والإداريين في تطوير استراتيجيات تعليمية تعتمد على تعزيز التفاعل داخل الصف، بما يساهم في تحسين كفاءة الطلاب في مهارة الكلام. كما يمكن أن تساعد هذه النتائج في إعادة تصميم الأنشطة الصفية بحيث تكون أكثر تفاعلية، وتمنح الطلاب فرصًا أكبر للممارسة اللغوية الفعلية.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن دراسة العلاقة بين تفاعل الطلاب داخل الصف وتنمية مهارة الكلام تُعدّ خطوة مهمة لفهم كيفية تحسين تعليم اللغة العربية في السياقات الجامعية، حيث إن تطوير مهارة الكلام لا يتحقق فقط من خلال المحتوى التعليمي، بل يعتمد أيضًا على طبيعة التفاعل داخل البيئة الصفية.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الكمي الذي يهدف إلى قياس أثر تفاعل الطلاب داخل الصف في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب المستوى الثاني من قسم المعهد بجامعة الراية. ويُعد هذا المنهج مناسباً لطبيعة البحث الحالي لأنه يركز على تحليل البيانات الرقمية واستخدام الأساليب الإحصائية في تفسير العلاقة بين متغيري الدراسة (Yusuf, 2017)، وهما: تفاعل الطلاب داخل الصف ومهارة الكلام.

وقد أُجري هذا البحث في جامعة الراية - سوكابومي، وتحديدًا لدى طلاب المستوى الثاني من قسم المعهد في العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م. ويتكون مجتمع البحث من جميع طلاب هذا المستوى، في حين تم اختيار عينة البحث بطريقة العينة الكاملة، حيث بلغ عدد المستجيبين ٤٦ طالبًا، وهم جميع طلاب المستوى الثاني في القسم المذكور، وذلك لضمان دقة النتائج وشمولية التمثيل.

أما فيما يتعلق بأدوات جمع البيانات، فقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسة للحصول على البيانات المتعلقة بتفاعل الطلاب داخل الصف ومهارة الكلام لديهم. وقد صُممت الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة الموافقة على العبارات المتعلقة بمتغيرات البحث. وقد تضمنت الاستبانة مجموعة من المؤشرات التي تعكس مستوى التفاعل الصفّي، مثل المشاركة في الحوار، طرح الأسئلة، الاستجابة للمعلم، والتفاعل مع الزملاء، إضافة إلى مؤشرات مهارة الكلام مثل الطلاقة، سلامة النطق، ثراء المفردات، وقدرة الطالب على التعبير الشفهي.

تُحلّل البيانات في هذا البحث باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستنتاجية، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تهدف إلى الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية. فقد تم في البداية استخدام حساب النسب المئوية، وهي طريقة إحصائية تُستخدم للتعبير عن جزء من الكل على أساس مئة، ويرمز لها بالرمز (%). حيث تم توظيفها لمعرفة مستوى تفاعل الطلاب داخل الصف ومستوى مهارة الكلام لدى طلاب المستوى الثاني من قسم المعهد بجامعة الراية. ويساعد هذا الأسلوب في تقديم وصف كمي واضح لدرجة توافر الظاهرة المدروسة لدى أفراد العينة (Aprilia 2021).

كما اعتمد الباحث على اختبار الصدق للتحقق من صلاحية أداة القياس، والمتمثلة في بنود الاستبانة، وذلك للتأكد من قدرتها على قياس ما وُضعت لقياسه بدقة. ويُعدّ الاختبار صادقًا إذا كانت البنود قادرة على الكشف عن المتغيرات المستهدفة، وقد تم تحديد ذلك من خلال معيارين؛ أولهما: قيمة الدلالة الإحصائية، حيث تُعدّ الفقرة صادقة إذا كانت القيمة أقل من ٠,٠٥، وغير صادقة إذا كانت أكبر من ذلك. وثانيهما: مقارنة قيمة معامل الارتباط

المحسوبة (R) بقيمة (R) الجدولية، فإذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من الجدولية دلّ ذلك على صدق الفقرة، وإلا فإنها تُعدّ غير صادقة. وقد تم إجراء هذا الاختبار باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 26 نظرًا لما يتميز به من دقة في معالجة البيانات الإحصائية واستخراج النتائج بصورة منظمة (Janna 2021).

وفيما يتعلق بثبات الأداة، فقد استخدم الباحث اختبار الثبات لقياس مدى اتساق استجابات الباحثين على بنود الاستبانة، وذلك لضمان استقرار النتائج وإمكانية الاعتماد عليها. وقد تم تطبيق هذا الاختبار على جميع البنود في وقت واحد باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، حيث تم اعتماد القاعدة التي نقلتها ويرتنا سوجارويني (Wiratna Sujarweni)، والتي تنص على أن الأداة تُعدّ موثوقة إذا تجاوزت قيمة معامل الثبات ٠,٦٠. وقد أُجري هذا الاختبار أيضًا باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 26 لضمان دقة التحليل الإحصائي (Sujarweni 2014).

وللتأكد من ملائمة البيانات للتحليل الإحصائي الاستنتاجي، تم إجراء اختبار الطبيعي، الذي يهدف إلى التحقق من مدى اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي، حيث يُعدّ ذلك شرطًا أساسيًا في تحليل الانحدار. وقد تم اتخاذ القرار في هذا الاختبار بناءً على قيمة الدلالة الإحصائية، فإذا كانت أكبر من ٠,٠٥ دلّ ذلك على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، أما إذا كانت أقل من ذلك فإنها لا تتبع التوزيع الطبيعي. وقد تم تنفيذ هذا الاختبار باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 26 لما يوفره من أدوات تحليل دقيقة وموثوقة (Haniah 2013).

وأخيرًا، استخدم الباحث تحليل الانحدار الخطي البسيط لتحديد طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة، وهما تفاعل الطلاب داخل الصف (المتغير المستقل) ومهارة الكلام (المتغير التابع)، وذلك بهدف قياس مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع بصورة كمية. وقد تم اتخاذ القرار في هذا التحليل بناءً على مستوى الدلالة الإحصائية، حيث إذا كانت قيمة أقل من ٠,٠٥ فإن ذلك يدل على وجود تأثير دال للمتغير المستقل في المتغير التابع، أما إذا كانت أكبر من ٠,٠٥ فيدل ذلك على عدم وجود تأثير. وقد تم إجراء هذا التحليل باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics 26 لما يتمتع به من كفاءة عالية في تحليل العلاقات الإحصائية واستخراج النتائج بدقة (Nurhaswinda، وآخرون ٢٠٢٥).

النتائج والمناقشة

أظهرت نتائج البحث الميداني أن مستوى تفاعل الطلاب داخل الصف لدى طلاب المستوى الثاني من قسم المعهد بجامعة الراية يقع في المستوى المرتفع كما سيوضحه الجدول التالي:

الجدول (١) تصنيف البيانات في جدول الفئات

النسبة المئوية	التكرار	الدرجة	التقدير
30.43%	14	100-90	ممتاز
30.43%	14	89-80	جيد جدا
23.91%	11	79-70	جيد
10.87%	5	69-60	مقبول
4.35%	2	<60	ضعيف
100%	46	المجموع	

بناءً على تصنيف الدرجات وفق فئات التقدير، يتبين أن نسبة ٣٠,٤٣٪ من الطلاب تقع درجاتهم في فئة ممتاز، كما بلغت نسبة الطلاب في فئة جيد جداً ٣٠,٤٣٪ أيضاً. أما فئة جيد فقد بلغت نسبتها ٢٣,٩١٪ من مجموع الطلاب. وفي المقابل، بلغت نسبة الطلاب في فئة مقبول ١٠,٨٧٪، بينما كانت نسبة الطلاب في فئة ضعيف ٤,٣٥٪ فقط. وبذلك يمكن ملاحظة أن معظم الطلاب يقعون في الفئات العليا، خاصة في فئتي ممتاز وجيد جداً، مما يدل على أن مستوى النتائج لدى الطلاب يميل إلى المستوى الجيد والمرتفع بصفة عامة.

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب ٤٠,٣ من الدرجة القصوى ٥٠، أي ما يعادل نحو ٨٠,٦ على مقياس مائة. وبناءً على معيار التقدير المستخدم في هذا البحث، يقع هذا المتوسط في فئة جيد جداً، مما يدل على أن المستوى العام لنتائج الطلاب يُعد جيداً جداً بصفة عامة.

وفيما يتعلق بمستوى مهارة الكلام لدى الطلاب، أظهرت نتائج البحث أن مستوى مهارة الكلام لدى طلاب المستوى الثاني من قسم المعهد بجامعة الراية يقع في المستوى الجيد، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول (٢) تصنيف البيانات في جدول الفئات

النسبة المئوية	التكرار	الدرجة	التقدير
6.52%	3	100-90	ممتاز
36.96%	17	89-80	جيد جدا
43.48%	20	79-70	جيد
13.04%	6	69-60	مقبول

0%	0	<60	ضعيف
100%	46	المجموع	

بناءً على تصنيف الدرجات وفق فئات التقدير، يتبين أن نسبة ٦,٥٢٪ من الطلاب تقع درجاتهم في فئة ممتاز، بينما بلغت نسبة الطلاب في فئة جيد جدًا ٣٦,٩٦٪. أما فئة جيد فقد سجلت النسبة الأكبر حيث بلغت ٤٣,٤٨٪ من مجموع الطلاب. وفي المقابل بلغت نسبة الطلاب في فئة مقبول ١٣,٠٤٪، ولم تُسجل أي درجات في فئة ضعيف. وهذا يدل على أن مستوى النتائج لدى الطلاب يميل عمومًا إلى المستوى الجيد.

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب ٣٨,٩١ من الدرجة القصوى ٥٠، أي ما يعادل نحو ٧٧,٨٢ على مقياس مائة. وبناءً على معيار التقدير المستخدم في هذا البحث، يقع هذا المتوسط في فئة جيد، مما يدل على أن المستوى العام لنتائج الطلاب يُعد جيدًا بصفة عامة.

أجرى الباحث اختبار الصدق للتأكد من أن بنود الاستبانة قادرة على قياس المتغيرات التي وُضعت من أجلها بدقة، سواء في متغير تفاعل الطلاب داخل الصف أو متغير مهارة الكلام. وقد تم تحليل صدق البنود باستخدام برنامج SPSS من خلال مقارنة قيمة الارتباط المحسوبة بقيمة الارتباط الجدولية. وأظهرت نتائج التحليل أن جميع بنود الاستبانة تمتلك قيمة ارتباط أعلى من قيمة، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول (٣) نتيجة اختبار الصدق لمتغير التفاعل الصفي

الرقم	بنود الاستبانة	(R) الجدولية	(R) المحسوبة	البيان
١	العبارة ١	0.291	0.782	صادقة
٢	العبارة ٢	0.291	0.819	صادقة
٣	العبارة ٣	0.291	0.432	صادقة
٤	العبارة ٤	0.291	0.697	صادقة
٥	العبارة ٥	0.291	0.517	صادقة
٦	العبارة ٦	0.291	0.685	صادقة
٧	العبارة ٧	0.291	0.721	صادقة
٨	العبارة ٨	0.291	0.696	صادقة
٩	العبارة ٩	0.291	0.649	صادقة

صادقة	0.687	0.291	العبارة ١٠	١٠
-------	-------	-------	------------	----

يتضح من الجدول أن جميع بنود الاستبانة تتمتع بدرجة من الصدق. وقد تم التوصل إلى هذه النتيجة من خلال مقارنة قيمة معامل الارتباط (R) المحسوبة لكل بند بقيمة (R) الجدولية، حيث أظهرت النتائج أن جميع القيم المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول (٤) نتيجة اختبار الصدق لمتغير مهارة الكلام

الرقم	بنود الاستبانة	(R) الجدولية	(R) المحسوبة	البيان
١	العبارة ١	0.291	0.636	صادقة
٢	العبارة ٢	0.291	0.398	صادقة
٣	العبارة ٣	0.291	0.526	صادقة
٤	العبارة ٤	0.291	0.617	صادقة
٥	العبارة ٥	0.291	0.627	صادقة
٦	العبارة ٦	0.291	0.483	صادقة
٧	العبارة ٧	0.291	0.625	صادقة
٨	العبارة ٨	0.291	0.629	صادقة
٩	العبارة ٩	0.291	0.567	صادقة
١٠	العبارة ١٠	0.291	0.765	صادقة

يتبين من الجدول أن جميع فقرات الاستبانة صالحة. وقد تم التوصل إلى هذه النتيجة من خلال مقارنة قيمة (R) المحسوبة لكل فقرة ب قيمة (R) الجدولية، حيث أظهرت النتائج أن جميع قيم (R) المحسوبة كانت أكبر من قيمة (R) الجدولية. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن جميع فقرات متغير مهارة الكلام تُعدّ صادقة ويمكن استخدامها في التحليل اللاحق.

بعد التأكد من صدق الأداة، أجرى الباحث اختبار الثبات لمعرفة مدى اتساق الاستبانة واستقرار نتائجها عند التطبيق. وقد استخدم معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الثبات. وأظهرت نتائج التحليل أن قيمة معامل الثبات لكلا المتغيرين تجاوزت الحد المقبول إحصائياً، وهو ٠,٦٠، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول (٥) نتيجة اختبار الثبات

البيان	Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha المشروطة	المتغير
ثابت	0.867	0.60	تفاعل الطلاب داخل الصف
ثابت	0.791	0.60	مهاره الكلام

بناءً على نتائج التحليل، تبين أن قيمة كرونباخ ألفا لمتغير التفاعل الصفّي (X) بلغت 0.867، وبذلك يُعدّ المتغير ثابتاً. كما أنّ قيمة كرونباخ ألفا لمتغير مهارة الكلام (Y) بلغت 0.791، مما يدلّ أيضاً على ثباته.

كما أجرى الباحث اختبار الطبيعية للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي قبل إجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط، لأن التحليل الانحداري يتطلب أن تكون البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً. وقد تم استخدام اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) باستخدام برنامج SPSS. وأظهرت نتائج الاختبار أن قيمة الدلالة الإحصائية كانت أكبر من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على أن البيانات موزعة توزيعاً طبيعياً، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول (٦) نتيجة اختبار كولموغوروف-سميرنوف (Kolmogorov Smirnov) لعينة واحدة

الباقي غير المعياري (Unstandardized Residual)		
46		العدد (N)
0.0000000	المتوسط (Mean)	معلمات الطبيعة ^{a,b} (Normal Parameters ^{a,b})
3.515	الانحراف المعياري (Std. Deviation)	
0.082	مطلق (Absolute)	أكبر الفروق المطلقة (Most Extreme Differences)
0.082	إيجابي	
-0.059	سلي	
0.082		إحصائية الاختبار

0.200c,d	الدلالة الاحتمالية التقريبية (٢ - طرفي) (Asymp. Sig. (2-tailed))
----------	---

وبناءً على نتائج اختبار الطيفية، تبين أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت 0.200 وهي أكبر من ٠,٠٥، وبذلك يمكن الاستنتاج أن قيم البواقي في هذا البحث تتبع التوزيع الطبيعي.

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي كذلك وجود أثر لتفاعل الطلاب داخل الصف على تنمية مهارة الكلام، حيث بين اختبار الانحدار الخطي البسيط أن نسبة تأثير التفاعل الصفّي في مهارة الكلام بلغت ٢٣,٧٪، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول (٧) ملخص النموذج

الخطأ المعياري للتقدير	معامل التحديد المعدل (Adjusted R ²)	معامل التحديد (R ²)	معامل الارتباط (R)
3.555	0.220	0.237	0.487

يتضح من الجدول السابق نتيجة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، حيث تبلغ قيمة معامل الارتباط (R) بين المتغيرين ٠,٤٨٧، ومن ثم تبلغ قيمة معامل التحديد (R²) ٠,٢٣٧، وهذا يدل على أن تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع يبلغ ٢٣,٧٪. بينما يرجع ما تبقى بنسبة ٧٦,٣٪ إلى عوامل أخرى خارج نطاق هذا البحث.

ورغم أن نسبة التأثير بلغت ٢٣,٧٪ فقط، إلا أن هذه النسبة تُعد دالة ومهمة في سياق تعليم اللغة العربية، لأنها تشير إلى أن التفاعل الصفّي يمثل أحد العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الكلام، وإن لم يكن العامل الوحيد. فهناك عوامل أخرى قد تؤثر في مهارة الكلام، مثل البيئة اللغوية خارج الصف، والدافعية الشخصية، ومستوى المفردات، وطريقة التدريس، والخبرة السابقة في تعلم اللغة، والعوامل النفسية المتعلقة بالخوف أو الثقة بالنفس. وهذا يدل على أن تنمية مهارة الكلام عملية مركبة تتداخل فيها عدة عوامل تعليمية ونفسية واجتماعية.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول إن نجاح تعليم مهارة الكلام لا يعتمد على تقديم المادة التعليمية فقط، بل يحتاج إلى بيئة صفية نشطة تسمح للطلاب بالمشاركة والتفاعل بصورة مستمرة. فالمعلم الذي يوفر فرص الحوار والمناقشة، ويشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم، يساهم بصورة مباشرة في تطوير مهارة الكلام لديهم. كما أن الأنشطة الصفية القائمة على التفاعل، مثل المناقشات الجماعية، والعروض الشفهية، والعمل التعاوني، تساعد الطلاب على ممارسة اللغة بصورة طبيعية، مما يؤدي إلى تحسين قدرتهم على التواصل باللغة العربية.

خلاصة البحث

بناءً على نتائج التحليل الإحصائي في هذا البحث، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج الرئيسة التي توضح مستوى التفاعل الصفّي وأثره في تنمية مهارة الكلام.

إنّ مستوى تفاعل الطلاب داخل الصف لدى طلاب المستوى الثاني من قسم المعهد بجامعة الراية يقع في المستوى المرتفع. فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب نحو ٤٠,٣٠ من الدرجة القصوى ٥٠، أي ما يعادل ٨٠,٦ على مقياس مائة، وهو يقع في فئة جيد جداً. كما بيّنت نتائج توزيع الدرجات أن غالبية الطلاب تقع درجاتهم في فئتي ممتاز و جيد جداً، مما يدل على أن معظم الطلاب يشاركون في الأنشطة الصفية مثل الإجابة عن أسئلة المعلم، والمشاركة في الحوار والمناقشة، وطرح الأسئلة للتأكد من فهم الدرس، إضافة إلى امتلاك قدر جيد من الجرأة والثقة بالنفس عند التحدث داخل الصف.

إنّ مستوى مهارة الكلام لدى طلاب المستوى الثاني من قسم المعهد بجامعة الراية يقع في المستوى الجيد. فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب ٣٨,٩١ من الدرجة القصوى ٥٠، أي ما يعادل ٧٧,٨٢ على مقياس مائة، وهو يقع في فئة جيد. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية الطلاب يمتلكون قدرة مناسبة على إيصال الفكرة بوضوح، واختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن المعنى، ونطق الحروف العربية نطقاً صحيحاً. ومع ذلك، ما زال بعض الطلاب يواجهون قدرًا من التردد أو التوقف أثناء التحدث باللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بطلاقة الكلام.

إنّ تفاعل الطلاب داخل الفصل يؤثر على تنمية مهارة الكلام لدى طلاب قسم المعهد بجامعة الراية. والدليل على ذلك، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية في اختبار ANOVA مقدار 0.001، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد ٠,٠٥، مما يدل على وجود تأثير معنوي للمتغير المستقل وهو تفاعل الطلاب داخل الصف (X) في المتغير التابع وهو مهارة الكلام (Y). وأن تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع تبلغ نسبته ٢٣,٧٪. بينما يرجع ما تبقى بنسبة ٧٦,٣٪ إلى عوامل أخرى خارج نطاق هذا البحث.

وبناءً على هذه النتائج، يُوصى المعلمون بالاهتمام بتهيئة بيئة صفية تفاعلية تشجع الطلاب على المشاركة الشفهية، وتوفير أنشطة تعليمية تعتمد على التواصل والحوار والعمل الجماعي، لأن ذلك يساهم بصورة مباشرة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. كما يمكن للباحثين في المستقبل دراسة عوامل أخرى قد تؤثر في مهارة الكلام، مثل الدافعية، والبيئة اللغوية، واستخدام الوسائل التعليمية، من أجل الوصول إلى فهم أشمل للعوامل المؤثرة في تنمية مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين.

المراجع

- Aḥmad, Āṣim, Fahd, and Muḥammad. 2022. "Istrātījiyyāt Ta'allum Mahārah al-Kalām li Dārisī al-Lugah al-'Arabiyyah fi Turkiyā li al-Mubtadi'in." *Majallah ad-Dirāsāt al-Lugawīyyah wa al-Adabiyyah* 6–19.
- Aminah. 2025. "Peningkatan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Siswa Melalui Media Kartu Di Mts N 1 Sungai Penuh." *Jurnal Intelek Insan Cendikia* 7109.
- Aprilia, Inul. 2021. *Persen Atau Presentase*. Makassar.
- Baraba, Abdullah Salim. *Wawancara*. 31 Maret 2026. Sukabumi.
- Da'mīsy, Syaymā. 2017. *Ṭuruq at-Tadrīs wa 'Alāqatuhā bi at-Tafā'ul aṣ-Ṣaffi Ladā Talāmīz Kulliyyah al-'Ulūm al-Ijtimā'īyyah wa al-Insāniyyah*.
- Haniah, Nisrina. 2013. *Uji Normalitas Dengan Metode Liliefors*.
- Janna, Nilda Miftahul. 2021. *Konsep Uji Validitas Dan Reliabilitas Dengan Menggunakan SPSS*. Makassar.
- Kabshah. 2021. "Istrātījiyyah al-Istimā' at-Tasyārūkī li Tanmiyah Mahārāt at-Tawāṣul asy-Syafawī Ladā Talāmīz aṣ-Ṣaff at-Ṣānī al-I'dādī." *Majallāt Kulliyyah at-Tarbiyah bi al-Mansyūrāt* 87-113.
- Munā. 2019. *Al-Mahārāt al-Asāsiyyah li Māddah al-Lugah al-'Arabiyyah*. As-Su'ūdiyyah.
- Noviani, Marinda , Moh Abdul Kholiq, and Hasan. 2023. "Problematika Dan Solusi Pembelajaran Keterampilan Berbicara Pada Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Di UIN Raden Mas Said Surakarta." 247.
- Nurhaswinda, Dwi Poni Egistin, M. Yahdi Rauza, Rahma, Rohanda Has Ramadhan, Sagita Ramadani, and Wahyuni. 2025. "Analisis Regresi Linier Sederhana Dan Penerapannya." *Jurnal Cahaya Nusantara* 69–78.
- Sujarweni, V. Wiratna. 2014. *SPSS Untuk Penelitian*. Yogyakarta: Pustaka Baru Press.
- 'Umar, Mukhtārī. 2022. "Dawr al-Lugah fi Tasykīl Wa'y al-Mujtama'." *Majallah Dirāsāt Insāniyyah wa Ijtimā'īyyah* 491.
- Walsh, S.,. 2011. *Exploring Classroom Discourse: Language in Action*. London.
- Wulandari, Tria, Regina Valda Garzita, and Sahkholid Nasution. 2025. "Faktor Psikologis Yang Mempengaruhi Maharah Kalam Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab UIN SU Medan." *Jurnal Sadewa: Publikasi Ilmu Pendidikan, Pembelajaran Dan Ilmu Sosial* 305.
- Yusuf, Muri. 2017. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif & Penelitian Gabungan*. Jakarta.